**الفعل المجرد والمزيد**

تقسم الأفعال بحسب تجرد حروفها الأصول من الزيادة والزيادة عليها ، على نوعين:

١- **الفعل المجرد** وهو الفعل الذي تكون حروفها كلها أصلية ، ولا تسقط في احد التصاريف إلا لعلة صرفية ، ومعنى الحرف الأصلي أنه لا يكون للفعل معنى إذا سقط من الكلمة ، فينعدم معنى الكلمة بسقوطه نحو قرأ ، لعب ، ذهب ، فكل فعل من هذه الأفعال مكون من ثلاثة حروف ، وهذه الحروف إذا سقطت من الكلمة لا يبقى لها معنى ، فالذال والهاء والباء مثلاً حروف أصلية ، ولا تتخلى الكلمات المشتقة من الفعل (ذهب) عن هذه الحروف على اختلاف التصريفات ، نحو ذهب ، ذاهب ، مذهوب ، أذهب ، ذهاب ، مذهب فنجد أن الحروف الأصول لم تسقط من الكلمة ، نعم بعض الأفعال المجردة تسقط منها حروفاً أصلية ولكن هذا يكون لعلة صرفية ، نحو الفعل: وعد فالواو والعين والدال حروف أصلية ولكنها قد تسقط الواو وذلك كسقوطها في المضارع ( يعد) والسبب هو علة صرفية لكونها غير أصلية ؛ إذ يصعب نطق الواو بين الياء المفتوحة وحرف مكسور ( يَوعِد) .

**والفعل المجرد نوعان:**

١- قد يكون ثلاثياً وهو الكثير الغالب ، نحو : أخذ ، نال ، وصل ، هوى ، دفع

٢- قد يكون رباعياً نحو دحرج ، زلزل ، بعثر ، بسمل . فهذه الأفعال حروفها أربعة وكلها أصلية فلا يحذف منها حرف إلا وأخل بالمبنى والمعنى .

ولا يوجد فعل مجرد حروفه أكثر من أربعة .

٢- **الفعل المزيد** : وهو الفعل الذي زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية ، نحو أكرم ، قاتل ، انتصر ، تباعد ، استخرج ، فكل فعل من هذه الأفعال تضمن حروفاً مزيدة على الحروف الأصلية جيء بها لغاية معنوية ، وهذه الأحرف المزيدة تسقط في بعض تصاريف الكلمة من دون علة صرفية مثلا : (انتصر) تصريفاته : ناصر ، منصور ، نصر ، تناصر ،نصرة ، نجد أن الهمزة والتاء في ( انتصر) حرفان

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مزيدان لسقوطهما في بعض التصاريف . وكذلك أكرم الهمـــزة فيـــه مزيـــدة ، و(قاتل) الألف مزيدة ، وتباعد : التاء والألف مزيدتان ، واســـتخرج : الهمـــزة والسين والتاء مزيدات .

**والفعل المزيد نوعان** :

_ **مزيد الثلاثي** : بحرف نحو : أخرج ، وقاتل

بحرفين نحو : تعارف ، واستمع

بثلاثة حروف : استخرج .

_ **مزيد الرباعي** : بحرف نحو : تدحرج

بحرفين نحو : اشمأزّ .

نلحظ أنه لا يوجد فعل مزيد حروفه أكثر من ستة أحرف .

**أبواب الفعل الثلاثي المجرد**

الفعل الثلاثي المجرد فاؤه لا تحرك إلا بالفتح وذلك لثقل الكسرة والضمة ، ولا تسكن لأن العرب لا تبدأ بساكن ، وعينه تكون متحركة وليست ساكنة لئلا يجتمعان ساكنان في الفعل عند إسناد الضمائر إليه نحو ( كَتَبْتُ) ؛ لـــذا كانـــت أوزان الثلاثي في الماضي ثلاثة : فَعَل وفَعِل وفَعُل ، أي بالنظر إلـــى حركـــة العين فقد تكون فتحة وقد تكون كسرة وقد تكون ضمة ، وإذا نظرنا إلى مضارع كل وزن نجد أن المفتوح العين في الماضي يقابله ثلاثة أوزان فـــي المـــضارع هي:

فعَل يفعُل ، فَعَل يفْعَل ، فعَل يَفعِل ، أي مـــضموم العـــين أو مفتوحهـــا أو مكسورها في المضارع .

أما المكسور العين في الماضي فقد يكون مفتوحاً في المضارع ( فعِل يفعَل) وقد يكون مكسوراً أيضاً ( فعِل يفعِل) .

أما المضموم العين في الماضي فلا يكون إلا مضموماً في المضارع .

وجمعت بقوله : فتح ضم فتح كسر فتحتان كسر فتح ضم ضم كسرتان

وعلى هذا ذكر النحاة ستة أبواب( أوزان) للفعل الثلاثي المجرد وهي :

الباب الأول : ( نَصَر يَنْصُر) ومن أفعاله : أكل ، بذل ، رسم ، سكت ، سكن ، طلـــع ،فسد ، قتل ، كفر ، شكر ، حرث ، خزن ، ذكر .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الباب الثاني: ( ضَرَبَ يَضْرِب) ، ومن أفعاله : حبس ، حرص ، سرق ، سفك ، غرس ، فقد ، كشف ، لطم ، لفظ ، ملك ، عصر ، حلف ، خبر ، ختم ، عمد ، قبض.

الباب الثالث : (فتَح يَفْتَح ) ، ومن أفعاله : ومن أفعاله : بدأ ، ذهب ، خشع ، دحـــر ، خلع ، زحف ، لعن ، طبع ، ركع ، بعث ، مدح ، نزح ، نفع ، منع .

الباب الرابع : ( فرِح يَفْرَح) ، ومن أفعاله : أسف ، حذر ، زهد ، طمع ، قدم ، قنع ، كره ، سخر ، سخط ، جزع ، حفظ ، فشل ، فقه ، كسل ، قبل ، ندم ، لـــزم ، لعب ، نضج ، لبث .

الباب الخامس : (شرُف يشرُف) ، ومن أفعاله : عظم ، قصر ، مجد ، نظف ، لـــؤم ، قبح ، صغر ، خبث ، جرؤ ، حسن ، شجع ، كرم ، فصح ، غلظ .

الباب السادس ( حَسِب يَحْسِب) ، وأفعاله : بئس ، حسب ، نعم ، يئس ، ورث المال ، وثق ، ورم الجرح ، وري الزند ، ولي ، ومق ، وفق ، ورع .

**ضوابط الأبواب**

لمعرفة أبواب الأفعال الثلاثة نرجع إلى كتب المعجمات واللغة لنتعـــرف نطق العرب لهذه الكلمات ولا توجد قاعدة جامعة مانعة تميز أبواب الأفعال الثلاثية ، ولكن وضع الصرفيون بعض الضوابط التي من خلالها نتعـــرف أبواب بعض الأفعال وهي :

**ـــ ضوابط الباب الأول** :

١ـــ الفعل المضعف المتعدي يكون من الباب الأول نحو : بثّ الخبر ، حجّ البيت ، غشّ الناس ، مدّ الحبل ، كفّ الأذى ، شقّ الثوب . وشذّ الفعل حبّه يحبِّه ، فهو من الباب الثاني .

٢ـــ ما كان واوي العين ، نحو: باح يبوح ، جاع يجوع ، خان يخون .

٣ـــ ما كان واوي اللام ، نحو :تلا يتلو ،بدا يبدو،علا ، حشا، سها ، غفا، قسا.

**ـــ ضوابط الباب الثاني** :

١ـــ الفعل المضعف اللازم ، نحو أنّ ، دقّ الباب ، هبّ ، ضجّ ، عزّ ، رنّ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢ــ ما كان واوي الفاء شرط أن لا تكون لامه حرفاً حلقياً ، نحو: وسم يسم ، وفد يفد ، وجد ، وصل ، وعظ ، وقف . وحروف الحلق هي ( أ ، هـــ ح ، خ، ع ، غ) .

فإن كانت لامه حرفاً حلقياً فهو من الباب الثالث ،مثل : وقع يقع ، وضع ، ودع.

٣ــ ما كان يائي العين ، نحو : بات يبيت ، خاط ، حان ، حاق ، سار ، عاش ، فاض .

٤ــ ما كان يائي اللام شرط أن لا يكون حلقي العين نحو : أتى يــأتي ، بكــى ، رثى ، رمى ، روى ، كفى ، سبى ، نوى ، هذى .

فإن كانت عينه حرفاً حلقياً فالغالب أن يكون من الباب الثالث شرط أن لا يكــون واوي لاالفاء نحو : رأى يرى ، رعى يرعى ، سعى ، نهى .

فإن كان واوي الفاء فهو مكسور العين نحو وعى يعي .

وشذ من الأفعال الحلقية بغى يبغى فهو من الباب الثاني .

٤ــ الغالب في مهموز الفاء أن يكون من الباب الثاني نحو : أتى ، أفك ، أنس ، أسر ، ألف . ، وقد شذ فجاء مضموم العين نحو : أخذ ، أكل ، أمر .

ــ **ضوابط الباب الثالث** : كل فعل من هذا الباب لابد أن يكون حلقــي العــين أو اللام وليس كل حلقياً يكون من هذا الباب وشذا من ذلك أبى يــأبى ، فهــو ليس حلقياُ ولكنه من هذا الباب ، اما ركن يركَن ، وقنط ، وهلــك وجبــى فهي جاءت من تداخل اللغات .

**وتداخل اللغات** هو أن يكون للفعل لغتان مشهورتان فيؤخد الفعل الماضي من لغة ( لهجة ) والمضارع من لغة أخرى فيتم التداخل ونحصل على لغة ثالثة ، مثلاً الفعل ركن ، نطقه العرب بلغتين الأولى : يركَن يركُن مــن البــاب الأول ، واللغة الأخرى : ركِن يركَن من الباب الرابع ، فأُخذ الماضي من اللغة الأولى والمضارع من اللغة الثالثة ، فتحصل لدينا لغة ثالثة هي ركَن يركَن .

هناك أفعال حلقية العين أو اللام هي من أبواب أخرى نذكر منها لأجل الفائــدة : صرَخ يصرُخ ، دخل يدخُل ، نزَع ينزِع ، طبَخ يطبُخ ، رجَع يرجِع .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ــ **ضوابط الباب الرابع** : كل فعل مكسور العين في الماضي فهو مفتوح العين في المضارع ما عدا أفعالاً قليلة ذكرنا في الباب السادس يمكن حفظها .

وإذا كان الفعل الأجوف بالألف لافي الماضي والمضارع فهو من هذا الباب نحو : حار يحار ، خاف يخاف ، نال ينال ، نا ينام ، غار يغار .

وإذا كان المضارع مفتوح العين مضعفاً فهو أيضا من هذا الباب مثل ، مسّ يمَسّ ، غص ، ملّ ، ودّ .

وأفعال هذا الباب دالة على العلل والأمراض ، والأحزان والأفــراح ، والألــوان والعيوب .

ــ **ضوابط الباب الخامس** : كل فعل مضموم العين في الماضي فهو مضموم العين في المضارع ، وأفعال هذا الباب دالة على السجايا والطبائع والأفعــال الخلقيــة الثابتة .

**أما الباب السادس** فهو لا يحتاج إلى ضوابط لقلة أفعاله مما يمكن حصرها .

تمرينات

س١/ ما باب كل فعل من الأفعال الآتية : تقدّم ، رنا ، استغفر ، عوى ، ســما ، حلّ المشكلة ، حلّ الإفطار ، حلّ وقت الصلاة ، تاب ، صحّ ، عصى ، وثــق ، صعُب ، سأل . لطف .

س٢/ حدد الفعل المجرد والمزيد ، ثم اذكر أحرف الزيادة للفعل المزيد :

انفطر ، تناصر ، التفّ ، حصحص ، أعرض ، تعطّف، اسودّ ، استرحم ، امتنع ، اشمأزّ ، انشقّ ، استمتع ، استمع توهم ، صافح .استعدّ ، حاجّ ، تسامى ، استخفّ ، انقلب ، اختصم ، استقر،

س٣/ استخرج الأفعال وحدد الباب لكل فعل منها :

ــ قال تعالى : ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين )

ــ لا تظلمنّ إذا كنت مقتدراً فالظلم ترجِع عقباه إلى الندم

تنام عيناك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com